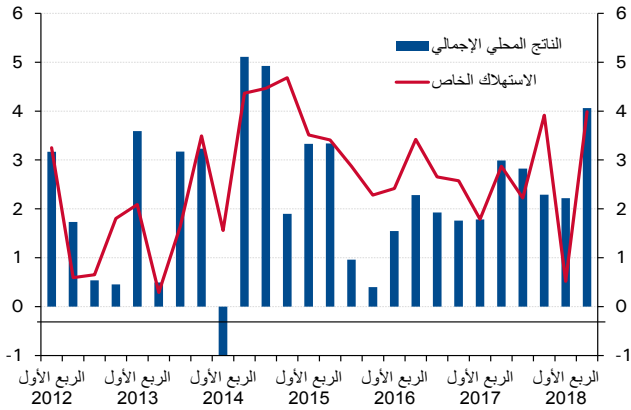


الاقتصاد الأميركي ينمو بقوة، في ظل تصاعد الخلاف التجاري مع الصين

أبرز النقاط

- رغم توصل أمريكا إلى هدنة مع الاتحاد الأوروبي، إلا أن الخلاف التجاري بين الصين وأمريكا يواصل تصاعده بعد توعد الطرفان بفرض رسوم جديدة، مما أدى إلى انخفاض قيمة العملة الصينية خلال الأسابيع الماضية.
- مع ذلك، يواصل الاقتصاد الأميركي تقدمه، حيث بلغ النمو في الربع الثاني من العام ٢٠١٨ أعلى مستوى له منذ أربع سنوات، مع توقعات بحفاظه على قوته في الربع الثالث. على هذه الخلفية، من المتوقع أن يرفع الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة في سبتمبر.
- في المقابل، سجلت أوروبا نموا ضعيفا في الربع الثاني، بينما سيني البنك الأوروبي المركزي برنامج شراء السندات في نهاية العام مع تأجيل رفع الفائدة حتى النصف الثاني من العام ٢٠١٩.

الرسم البياني ١: الناتج المحلي الإجمالي الأميركي
(% النمو الربع سنوي، سنوياً)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

حافظت جميع مؤشرات قطاع المستهلك الأساسية على قوتها. فقد انخفض معدل البطالة إلى ٣,٩٪ في يوليو ليقترب من أدنى مستوى حققه في مايو منذ ثمانية عشر عاماً، وذلك بعد بلوغه ٤٪ في يونيو. وقد جاء ذلك على الرغم من الارتفاع المتواضع في عدد الوظائف غير الزراعية الذي بلغ ١٥٧ ألف وهو أقل بكثير من متوسطه خلال النصف الأول من العام البالغ ٢٢٤ ألف. وربما يعود ذلك إلى محدودية المؤهلات الناشئة. وفي الوقت نفسه، لا تزال ثقة المستهلك عند مستويات عالية للغاية، بدعم من خفض الضرائب واعتدال نمو الأجور. أما قطاع الإسكان، فقد شهد بعض الضعف والركود، حيث ارتفعت أسعار المنازل بنسبة ٠,٢٪، على أساس شهري، في مايو للشهر الثاني على التوالي، بينما انخفضت مبيعات المنازل القديمة والجديدة في يونيو.

لا تزال هناك بضعة مؤشرات تدلّ على تفاقم تداعيات الخلافات التجارية الأخيرة، مع احتمال ارتفاع عددها في حال تم فرض المزيد من التدابير. فقد تراجعت بيانات مؤشري مديري المشتريات والنشاط الصناعي الأميركي في شهر يوليو، لكنها ظلت أعلى من متوسطاتها على المدى الطويل (خاصة في مجال التصنيع)، واعتبر بعض المحللين أن ذلك كان بمثابة استراحة للاقتصاد

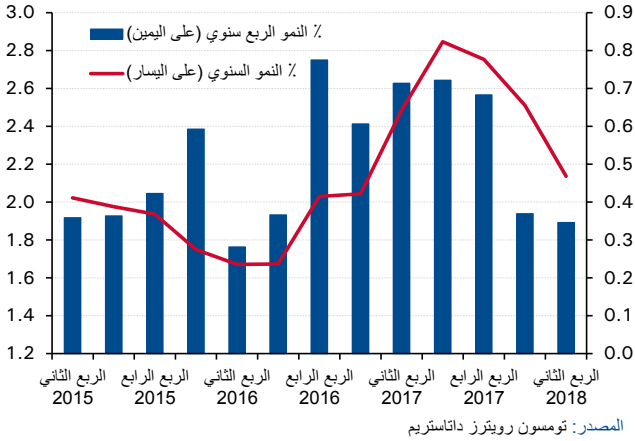
تصدّرت التوترات التجارية العالمية المستمرة وتبعاتها على النمو عناوين الأخبار الاقتصادية خلال الشهر الماضي. فعلى الرغم من توصل أميركا والاتحاد الأوروبي إلى هدنة بشأن زيادة الرسوم الجمركية، إلا أن الخلاف بين أميركا والصين واصل تصاعده بالمقابل، حيث توعد كلا الطرفين بفرض تدابير جديدة، بما في ذلك اقتراح أميركا بفرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥٪ على واردات بقيمة ٢٠٠ مليار دولار من الصين، أي حوالي ٤٠٪ من إجمالي الواردات. وقد انعكست المخاوف بشأن الأوضاع التجارية على العملة الصينية، التي انخفضت قيمتها في الأسابيع الأخيرة.

وعلى الرغم من تزايد المخاطر التجارية، إلا أن البنوك المركزية العالمية ستواصل خطط التطبيع التدريجي للسياسة النقدية، وذلك في ظل استمرار قوة بيانات النمو وارتفاع التضخم. حيث كان بنك إنجلترا المركزي هو آخر بنك رفع أسعار الفائدة في أغسطس على الرغم من عدم اليقين بشأن تداعيات "البريكست"، كما من المتوقع أن يرفع الاحتياطي الفيدرالي الأميركي أسعار الفائدة مرة أخرى في سبتمبر.

ارتفاع النمو في أميركا في الربع الثاني بدعم من قطاع المستهلك

كما كان متوقّعا، استعاد نمو الناتج المحلي الإجمالي الأميركي قوته في الربع الثاني من العام ٢٠١٨، وذلك بعد ضعفه في الربع الأول بسبب عوامل موسمية وتأخر استرداد الضرائب. فقد بلغ النمو السنوي في الربع الثاني أقوى مستوياته منذ العام ٢٠١٤ بنسبة ٤,١٪ وكان من الممكن أن يصل إلى ٥٪ لولا السحب من المخزونات. وقد جاء هذا النمو القوي مدعوماً في الغالب من قوة إنفاق المستهلك الذي بلغ ٤,٠٪ مقارنة بـ ٠,٥٪ فقط في الربع الأول، ومن قوة الاستثمارات الخاصة (+٥,٤٪) والصادرات (+٩,٣٪). ويعزى ارتفاع الأخيرة إلى محاولة المشترين الأجانب تجنب الزيادات المحتملة في الرسوم الجمركية. ويرى معظم المحللين أن الربع الثاني يمثل نقطة تحول كبيرة في نمو الاقتصاد الأميركي هذا العام، وذلك رغم أن البيانات العالية التواتر تشير إلى أن النشاط الاقتصادي سيظل قوياً في الربع الثالث.

الرسم البياني ٣: الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو
(% النمو السنوي)



ورغم ذلك، وبعد الاستراحة التي حظي بها الشهر الماضي، لا يزال النمو المرتبط بالصادرات في منطقة اليورو عرضةً للمخاطر بعد التصادم الذي شهده مع الرئيس "ترامب" في وقت سابق من هذا الربع. ففي تحول غير متوقع في نبرة الخطاب الأميركي، تمت الموافقة على تحسين العلاقات التجارية بين أميركا والاتحاد الأوروبي وتهنئة المخاوف بشأن قيام حرب تجارية بين الاقتصاديين الكبارين. إذ قد يؤدي ذلك، إن تحقق، إلى خفض الرسوم الجمركية وغيرها من الحواجز التجارية. في غضون ذلك، اتفق الاتحاد الأوروبي على مخطط التجارة الحرة مع اليابان، مما أدى بدوره إلى إنشاء كتلة اقتصادية تجارية كبرى تشكل ٦٠٠ مليون نسمة وحوالي ثلث الناتج المحلي الإجمالي العالمي. حيث سيتم إلغاء ٩٩٪ من الرسوم التي تُكف الشركات في الاتحاد الأوروبي واليابان ما يقارب مليار يورو. ولا تزال هنالك حاجة لمزيد من العمل حتى تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ.

على الرغم من مؤشرات اعتدال النمو ووجود المخاطر أمام الأفق التجارية، يبدو أن البنك المركزي الأوروبي ملتزم بتقليل دعمه لاقتصاد منطقة اليورو من خلال إنهاء برنامج شراء السندات في ديسمبر، مع وجود مؤشرات حذر تمثلت في تأجيله رفع سعر الفائدة إلى ما بعد صيف ٢٠١٩.

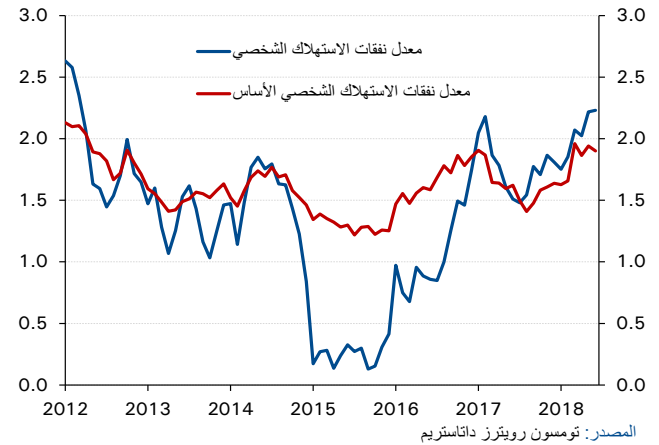
بنك اليابان المركزي يبقي الفائدة دون تغيير، وعوائد السندات ترتفع

أبقى بنك اليابان المركزي السياسة النقدية ثابتة، محافظاً على هدفه لعوائد السندات الحكومية لفترة العشر سنوات عند ما يقارب ٠٪، ومعدل الفائدة على المدى القصير عند ٠,١٪. ولكنه أضاف أنه سيبتني منهجاً أكثر مرونة لتحقيق هدف العوائد على المدى الطويل، مما سيوفر لعوائد السندات لفترة العشر سنوات حيزاً للتحرك بشكل أكبر. وقد جاء هذا القرار بعد ظهور تقارير تشير إلى أن البنك في صدد إيجاد طرق لتحقيق استدامة السياسات الأمر الذي ساهم في رفع عائدات السندات الحكومية. واستقرت العوائد على السندات الحكومية لفترة العشر سنوات عند أعلى مستوى لها منذ أكثر من عامين بنسبة تجاوزت ٠,١٪ في أوائل أغسطس. كما أوضح بنك اليابان أيضاً بأن هناك حاجة لمزيد من الوقت لتحقيق هدف التضخم البالغ ٢٪. في الوقت نفسه، من المتوقع أن يظهر التقدير الأولي للناتج المحلي الإجمالي في الربع الثاني (المزمع إصداره هذا الشهر) مستوى إيجابي بنسبة ٠,٣٪ على أساس ربع سنوي، بعد انخفاضه في الربع الأول.

مرحب بها في ظل المخاطر المحتملة من تصاعد حدة التوترات. ومع ذلك، اتسع العجز التجاري لميزان السلع والخدمات في يونيو إلى ٤٦ مليار دولار بعد تراجعها على مدى ثلاثة أشهر متتالية، مع تلاشي آثار زيادة صادرات فول الصويا إلى الصين في أبريل ومايو لتجنب ارتفاع الرسوم الجمركية. وستكون الأوضاع التجارية محل فحص وتدقيق خلال الأشهر المقبلة ليس فقط بسبب التأثيرات الجمركية المحتملة، ولكن أيضاً بسبب قوة الدولار مؤخراً (مقابل الرنمينبي الصيني أيضاً) بالإضافة إلى مؤشرات تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي.

وكما كان متوقعاً، أبقى بنك الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة دون تغيير في أغسطس عند مستوى ١,٧٥-٢,٠٠٪، وذلك على الرغم من تقييمه المتقائل للأفاق الاقتصادية. مما يدعم احتمال قيامه برفع الفائدة مرتين إضافيتين هذا العام، وذلك بعد أن رفعها مرتين بواقع ٢٥ نقطة أساس في مارس ويونيو. ووفقاً للوقود الأجل، تجاوز احتمال رفع سعر الفائدة الفيدرالية ٩٠٪ في سبتمبر بواقع ٢٥ نقطة أساس، وبنسبة الثلثين على احتمال رفع إضافي في ديسمبر. وسيستفيد البنك المركزي من بقاء مؤشر الإنفاق الاستهلاكي الشخصي الأساسي، الذي يعدّ مقياس التضخم المفضل لديه، دون تغيير عند ١,٩٪ على أساس سنوي في يونيو، على الرغم من قوة القطاع الاستهلاكي.

الرسم البياني ٢: مؤشر نفقات الاستهلاك والإنفاق الشخصي في أميركا
(% النمو السنوي)

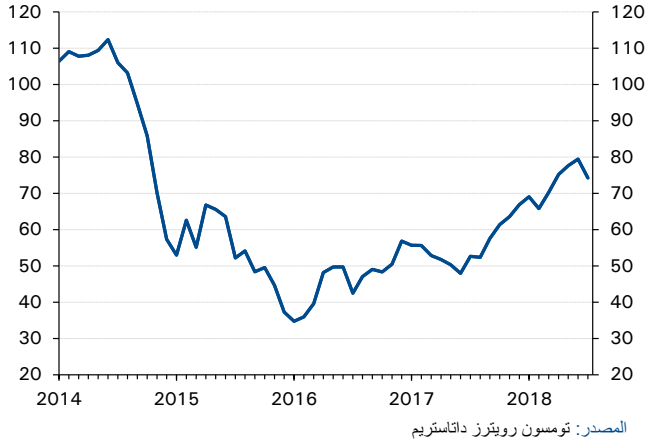


نمو الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو يتباطأ بصورة تفوق التوقعات

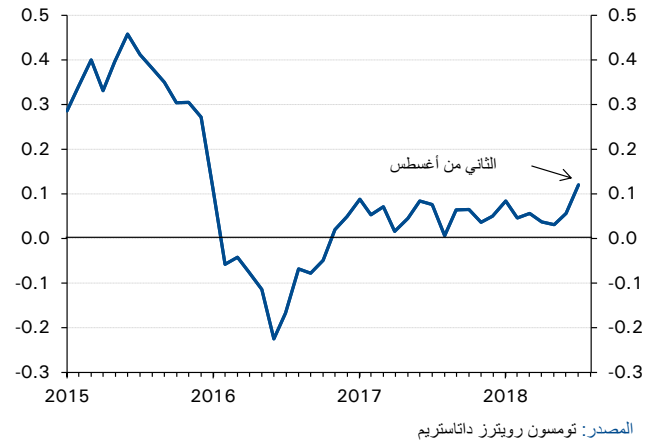
لقد تحققت المخاوف من استمرار تباطؤ النمو بعد أن تراجع نمو منطقة اليورو في الربع الثاني من العام ٢٠١٨ بنسبة دون التوقعات بلغت ٠,٣٪ على أساس ربع سنوي، بعد أداء بنسبة ٠,٤٪ في الربع الأول. وقد جاء هذا الفتح تماشياً مع عدد كبير من البيانات التي أشارت إلى نمو ضعيف خلال الربع الثاني، حيث تراجع كل من مؤشر مديري المشتريات ومؤشرات الثقة الاقتصادية إلى مستويات غير مسبوقة منذ ما قبل التسارع الذي سُجّل في النصف الأول من العام.

ومع ذلك، هناك علامات على أن يعاود النمو انتعاشه. فقد تجاوز التضخم هدف البنك المركزي الأوروبي البالغ ٢٪ في شهر يوليو وذلك لأول مرة منذ ديسمبر ٢٠١٢، رغم أنه كان مدفوعاً بارتفاع أسعار الطاقة. وفي الوقت نفسه، ظل نمو الائتمان الممنوح للشركات وللأفراد عند أعلى مستوياته منذ العام ٢٠٠٩، في حين أنهت البطالة الربع الثاني من العام مسجلة أدنى مستوياتها منذ ما يقارب العشر سنوات عند ٨,٣٪.

الرسم البياني ٥: سعر مزيج برنت
(دولار للبرميل، نهاية الشهر)



الرسم البياني ٤: عوائد السندات اليابانية لفترة العشر سنوات
(%)



النمو في الصين يتباطأ والعملية الصينية تتراجع

انخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني إلى ٦,٧٪ على أساس سنوي في الربع الثاني من العام ٢٠١٨ من ٦,٨٪ في الربع الأول وسط مخاوف من ارتفاع مستويات الديون وتراجع الإنفاق على البنية التحتية وتصاعد التوترات التجارية مع أميركا، ولكنه لا يزال أعلى بقليل من هدف الحكومة المقدر بنحو ٦,٥٪ للعام. وتشير الاستطلاعات إلى أن النمو قد يتراجع أكثر في الربع الثالث من العام. فقد أظهر مؤشر مديري المشتريات الرسمي أن النشاط الصناعي قد ضعف بشكل طفيف في يوليو منخفضاً إلى ٥١,٢ نقطة من ٥١,٥ نقطة في يونيو ليصل إلى أدنى مستوى له منذ فبراير، كما انخفض أيضاً مؤشر مديري المشتريات للخدمات للمرة الأولى منذ خمسة أشهر ليصل إلى ٥٤,٠ نقطة من ٥٥,٠ نقطة في يونيو. وقد أدت مخاوف النمو إلى جانب التوترات التجارية إلى انخفاض قيمة الرمينبي في الأسابيع الأخيرة، حيث تراجعت، على سبيل المثال، بواقع ٨٪ مقابل الدولار منذ بداية شهر أبريل.

أسعار النفط تسجل أول تراجع شهري لها منذ فبراير

سجل سعر مزيج برنت في يوليو أول تراجع شهري له منذ خمسة أشهر، منخفضاً بواقع ٦,٥٪ ليصل إلى ٧٤,٣ دولاراً للبرميل. ويأتي هذا التراجع بعد الانتعاش المتواصل الذي ساهم في رفع أسعار النفط بنحو الثلثين منذ منتصف العام ٢٠١٧ في ظل تشدد أساسيات السوق وذلك نتيجة خفض الإنتاج من قبل أوبك وشركائها وقوة الطلب العالمي وانخفاض المخزون العالمي. كما جاء هذا التراجع مدفوعاً بمزيج من القلق حول توترات التجارة العالمية ومؤشرات بدء أوبك وشركائها في زيادة الإنتاج بعد قرار تخفيف القيود السابقة اعتباراً من يوليو. وتشير التقارير الأولية إلى أن الإنتاج من قبل السعودية، أكبر الدول الأعضاء المنتجة، ربما يكون قد اقترب من أعلى مستوى له على الإطلاق عند ١٠,٦٥ مليون برميل يومياً في يوليو، وذلك على الرغم من أن المسؤولين في أوبك أوضحوا لاحقاً أن إنتاجها قد انخفض. وقد ساهم ارتفاع الإنتاج في تخفيف المخاوف من تبعات تراجع الإنتاج الإيراني في أعقاب بدء العقوبات الأميركية في الأشهر المقبلة.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Fax: (965) 2224 6973, Email: econ@nbk.com